تحرك عاجل

مصر: مُعتقل تعسفيًا يضرب عن الطعام

في 25 يناير/كانون الثاني 2019، بدأ إسلام خليل، وأربعة سجناء آخرين، إضرابًا عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم التعسفي. ففي 8 يناير/كانون الثاني 2019، قد جددت محكمة جنايات القاهرة حبس إسلام خليل لمدة 45 يومًا إضافية. وكان إسلام خليل، أحد ضحايا الاختفاء القسري، قيد الحبس الاحتياطي منذ 10 مارس/آذار 2018 على خلفية تهمٍ ملفقة، كما يصر إسلام خليل على براءته، ويُعتقد أن التهمتين قد وُجهتا بحقه انتقاماً منه بسبب أنشطته السياسية. ووفقاً للمعلومات التي وردت لمنظمة العفو الدولية، فإن إسلام خليل مُتعب بدنيًا وذهنيًا، وتتطلب حالته العناية الطبية العاجلة.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

السيد نبيل صادق
النائب العام
مكتب النائب العام، دار القضاء العالي، وسط البلد
القاهرة، جمهورية مصر العربية
فاكس: 4716 2577 202+

السيد المستشار،
تحية طيبة وبعد ...
في 25 يناير/كانون الثاني 2019، بدأ إسلام خليل، وأربعة سجناء آخرين، إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على اعتقالهم التعسفي. ويتزامن التاريخ مع الذكرى الثامنة لثورة 25 يناير التي أطاحت بحكومة حسني مبارك بمصر في 2011. فقد فُقد إسلام خليل في 10 مارس/آذار 2018، ولم تُبلَغ أسرته بمكان وجوده قبل 2 إبريل/نيسان 2018، حين قال لهم أحد الأشخاص إنه قد رآه بسجن طُرة تحقيق بمحافظة القاهرة. وكان يواجه إسلام خليل، وخمسة متهمين آخرين، التهم ذاتها، بيد أن في الوقت الذي أُفرج عن كافة المتهمين الآخرين بتدابير احترازية في سبتمبر/أيلول 2018، ظل إسلام خليل قيد الحبس التعسفي على خلفية تهمتي "العضوية في جماعة غير قانونية"، و"نشر أخبار كاذبة" اللتين لا تستندان إلى أي أساس.

ويُعتقد أن التهمتين، واللتين يصر إسلام خليل على براءته منهما، قد وُجهتا بحقه انتقامًا منه بسبب أنشطته السياسية المفترضة. وفي 8 يناير/كانون الثاني 2019، جددت محكمة جنايات القاهرة حبس إسلام خليل لمدة 45 يومًا إضافية.

ووفقاً للمعلومات الواردة لمنظمة العفو الدولية، ينام إسلام خليل على أرضية زنزانة صغيرة يتشاركها مع 14 معتقلاً آخرين؛ ويعاني ألاماً بظهره فضلاً عن مشاكل صحية أخرى. كما حُرم من الحصول الرعاية الصحية والأدوية التي تتطلبها حالته.

لذا، نحث سيادتكم على العمل على الإفراج عن إسلام خليل، الذي اعتُقل تعسفيًا، دون شرطٍ أو قيد وعلى إسقاط التهمتين الموجهتين إليه؛ والعمل على حماية إسلام خليل من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، ريثما يُفرج عنه؛ وعلى تماشي أوضاع احتجازه مع المعايير الدولية، والتي تتضمن توفير المياه والطعام والعلاج الطبي والدواء للمحتجزين. كما نحث سيادتكم على العمل على إجراء تحقيقٍ يتسم بالسرعة والاستقلالية والفعالية والحيادية بشأن مزاعم تعرض إسلام خليل للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والملابسات المحيطة بتعرضه للاختفاء القسري بين 10 مارس/آذار و1 إبريل/نيسان 2018، وتقديم كل من يُشتبه في ضلوعه بذلك إلى العدالة في إطار محاكمات عادلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

وقع إسلام خليل ضحية للاختفاء القسري مرتين؛ إذ فقدت أسرته الاتصال به في 10 مارس/آذار 2018 لثلاثة أسابيع حينما كان بأسوان. واستعلمت أسرته في قسم شرطة أسوان عما إذا كان محتجزًا هناك، لكن ضباط القسم نفوا وجوده لديهم. وفي 15 مارس/آذار 2018، رفعت أسرته شكوى إلى النائب العام حول المسألة، ولكنهم لم يتلقوا أي رد. واستعلمت أسرته عن وجوده لدى النيابة بالغردقة، جنوب شرقي القاهرة ونيابة أسوان؛ وقد نفى كلاهما وجود إسلام قيد الاحتجاز لديهما. وفي 2 إبريل/نيسان 2018، علمت الأسرة بأنه محتجز بسجن طُرة تحقيق من خلال شخصٍ رآه أثناء إجرائه لزيارة هناك. وقالت أسرته إنه خضع لاستجواب نيابة أمن الدولة في 1 إبريل/نيسان 2018 دون حضور محامٍ معه.

ووفقًا لما قاله شقيق إسلام خليل، فقد منعته سلطات السجن من تلقي كتب أو طعام، وحرمته من تلقي زيارات أسرته لمدة شهر. كما نُقل، في وقتٍ ما، إلى زنزانة تعج بالحشرات، وحُرم من الحصول على

المياه وما يكفيه من الطعام. ونُقل بعد ذلك إلى زنزانة مع مُحتجزين أرغموه على الصلاة، ومنعوه من التدخين، وقراءة كتب محددة.

ويقول إسلام في رسالة كتبها في 15 أغسطس/آب 2018: "*كنا وسنبقى سائرين على درب المحبة، ناشدين العدل والحرية والسلام، فإليكم أيتها الطيور الحرة المشتعلة بالأمل، غردوا باسمنا وكونوا أنتم شمسنا التي يصل إلينا شعاعها حانياً ليؤنسنا، اكتبوا عنا وكونوا أنتم صوتنا الذي تم إخراسه عمدا وقسرا.*"

وكان قد تعرض إسلام خليل فيما سبق للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء احتجازه، وذلك وفقًا لما جاء في شهادته والمعلومات التي وردت من أسرته ومحاميه. فقد اختطفه ضباط جهاز الأمن الوطني في 24 مايو/أيار 2015 من منزله بالسنطة في محافظة الغربية بمصر. وكانت تلك المرة الأولى التي يتعرض فيها للاختفاء القسري، حيثما رفضت السلطات أن تقر بحرمانها له من حريته، وأخفت مصيره ومكان وجوده لمدة 122 يومًا. ووفقًا لما قاله إسلام خليل في شهادته، فإنه قد تعرض أثناء تلك الفترة، للتعذيب على أيدي ضباط الأمن الوطني، الذين حاولوا إرغامه على "الاعتراف" بجرائم يقول إنه لم يرتكبها. وأُفرج عنه حينئذ في 31 أغسطس/آب 2016، بعد مرور عشرة أيام من صدور أمر النيابة بالإفراج عنه مقابل كفالة مالية. وكان قد اتُهم بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، والتحريض على العنف ومهاجمة قوات الأمن.

ويُقصد بممارسة الاعتقال التعسفي احتجاز الأشخاص دون إبداء سبب مشروع أو اتخاذ إجراءات قانونية. وكانت السلطات المصرية قد أطلقت حملة قمعية مكثفة جديدة ضد منتقديها في ديسمبر/كانون الأول 2017، قبل الانتخابات الرئاسية.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 15 مارس/آذار 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: إسلام خليل (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق: https://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/9703/2019/ar/